

## غواتيمالا: إرث طويل من العنف

[تعليق على صورة]

صورة الغلاف: ناجية من مجزرة للسكان الأصليين توقد شمعة لإحياء ذكرى ضحايا المجازر بمناسبة المباشرة بدعوى قضائية ضد مسؤولين غواتيماليين سابقين متهمين بارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في مايو/أيار 2000. إلى اليسار: دينيس بيكر (Dominga Sic)، إحدى الناجيات من مجزرة ريو نيغرو لعام 1982، التي توفيت فيها والدتها والعديد من أقاربها، في لقطات على شريط فيديو أثناء جمع شملها مع خالاتها بعد غياب دام 18 عاماً. [نهاية التعليق]

النضال من أجل العدالة

تشير شهادات الشهود من سنوات النزاع في غواتيمالا إلى أن منتسبي القوات المسلحة والقوات شبه العسكرية شاركوا في أعمال عنف متعمدة ضد النساء كسلاح حربي. وبحسب التقديرات، فإن نحو 200,000 شخص قتلوا أو "اختفوا" إبان أربعة عقود من الحرب الأهلية، بينما أزيل أكثر من 400 تجمع محلي للسكان من الوجود. وأظهرت دراسة أعدها مكتب حقوق الإنسان التابع لأسقفية غواتيمالا في 1998 أن اغتصاب النساء والفتيات مورس على نطاق واسع إبان سنوات النزاع المسلح، وكان يحدث في واحدة من كل ست مجازر كان يتم ارتكابها.

ومع ذلك، وعلى الرغم من مرور قرابة ثماني سنوات على توقيع اتفاقات السلام لعام 1996، فإن الأغلبية الساحقة من الأشخاص المسؤولين عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان لم تجر مساءلتها. كما إن الحكومة لم تعترف بالنطاق الواسع للعنف الجنسي الذي ارتكب ضد النساء إبان سنوات النزاع المسلح، ولم تعتذر عن الآثار الخاصة التي خلفتها الحرب الأهلية على حياة المرأة. وعلى الرغم من انتهاء النزاع الوحشي في غواتيمالا، فإن المرأة لا تزال تعاني من مستويات عالية من التمييز والعنف. وقد لاحظت المقررة المعنية بحقوق المرأة للجنة الدول الأمريكية لحقوق الإنسان، التي زارت غواتيمالا في 2004، أن هناك زيادة في أعداد النساء اللاتي يقتلن، وفي درجة القسوة التي يقتلن بها. كما وجدت أن النساء، وعلى نحو خاص نساء السكان الأصليين، ما زلن يواجهن العراقيل في طلبهن للعدالة.

[مربع - نص مشترك]

في المنزل وفي المجتمع، في أوقات الحرب والسلام، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاعتصاب والتشويه والقتل من دون أن ينال الجناة عقابهم. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد باتخاذ إجراءات لوضع حد للعنف ضد النساء في جميع أنحاء العالم.

[انتهى المربع]

وطبقاً لتقرير 1999 الصادر عن "لجنة التوضيح التاريخي"، فإن اغتصاب النساء أثناء التعذيب قبل قتلهن كان أمراً معتاداً إبان الحرب الأهلية بغرض تدمير أحد أكثر الجوانب خصوصية وحساسية للكرامة الشخصية. وعلى ما بدا، فإن الاغتصاب كان جزءاً من استراتيجية لمكافحة التمرد استخدم لترويع من كان يُنظر إليهم على أنهم الأعداء.

ومعظم ضحايا الاغتصاب كن من نساء وفتيات المايا من السكان الأصليين. واغتصب العديد منهن قبل قتلهن وبعد تركهن من قبل الرجال وحيدات في القرية، معتقدين خطأ أن المهاجمين لن يلحقوا الأذى بالنساء والأطفال. وبحسب تقرير "لجنة التوضيح التاريخي"، شكلت هؤلاء النسوة حوالي ربع العدد الإجمالي لضحايا انتهاك حقوق الإنسان. وفي بعض المحازر، كان جميع الضحايا من النساء والأطفال. ففي مارس/آذار 1982، سيق ما لا يقل عن 140 امرأة وطفل من ريو نيغرو إلى الجبال سيراً على الأقدام، حيث ذبح البعض باستخدام المناجل، بينما جرى شق عدد آخر. وبعد ذلك بفترة وجيزة، ذبح 79 قروي، معظمهم من النساء والأطفال، في مجزرة ارتكبت في قرية لوس إنكوبينتروس القريبة.

لقد كانت للنزاع المسلح آثاره المرعبة على حياة النساء. إذ عانت الناجيات من المحازر والاعتصاب من النساء والفتيات آلاماً نفسية عميقة نتيجة الصدمة. وإلى جانب تحمل الآثار المترتبة على صدمة الاعتصاب، كان على العديد منهن الكفاح من أجل العيش بعد أن تاملن وأصبحن المعيلات الوحيدات لعائلاتهن. ودفع اليأس الناجم عن الشعور بالوحدة بعضهن إلى الالتقاء سوية لتشكيل جماعات للدعم. وحل النشاط المجتمعي محل الشعور الجماعي بالعار. وإبان سنوات النزاع ومنذ انتهاء الحرب الأهلية، دأبت النساء على قيادة حركة البحث عن "المفقودين" ومكافحة الإفلات من العقاب. واحتلت النساء مكان الصدارة في النضال من أجل حقوق المرأة وتطبيق اتفاقات السلام.

[ مربع - نص مشترك ]

ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً

□ ابدوا اهتماماً :

اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.

□ اتخذوا موقفاً :

اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحذروا المواقف المتحيزة أو الراضية.

□ بادروا بالتحرك :

انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز

[ انتهى المربع ]

الصفحة الخلفية

سويماً نستطيع إسماع أصواتنا

انضم إلى حملة نساء السكان الأصليين في غواتيمالا من أجل الإنصاف والعدالة. وقم ببحث حكومة غواتيمالا على القيام بما يلي:

- \* الاعتراف العلني بأن العديد من نساء وفتيات المايا قد اغتُصبن إبان النزاع الداخلي المسلح من قبل الجيش وعصيته من المدنيين؛
- \* الإسراع في التحقيقات القضائية في المجازر وحوادث الاغتصاب التي ارتكبت أثناء النزاع الداخلي المسلح، وكذلك في عمليات استرداد الجثث من القبور السرية؛
- \* تنفيذ مذكرة الجلب التي صدرت في أبريل/نيسان 2003 بحق شخص تورط في التخطيط لمجزرة ريو نيغرو وتنفيذها، وتقديمه للعدالة؛
- \* ضمان تلقي النساء اللاتي عانين الاغتصاب أو غيره من ضروب العنف الجنسي إبان سنوات النزاع للتعويض عن ما تعرضن له ومساعدتهن على نشدان العدالة.

ترسل المناشدات إلى:

Señor Presidente Oscar Berger Perdomo,  
Presidente de la República de Guatemala,  
Casa Presidencial, 6 a. Avenida, 4-18 zona 1,  
Ciudad de Guatemala, Guatemala  
فاكس: 2239 0090 / +502 2221 4423

[مربع - نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

□ انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.

□ شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت

[web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng](http://web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng)

□ قدّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل ترغب في معرفة المزيد؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن:

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت [www.amnesty.org/actforwomen](http://www.amnesty.org/actforwomen)

[النتهى المربع]